القطار ، نحتضن عجلاته بين اذرعنا ، نضع الفحم تحت رأسنا ، وتحس أن موسيقى أبعد نجمة تصل اليك :

يا سهير

انا في المنفى اغني للقطار

واغني للمحطة

اي هزه

حينما تومض في عيني غزه

صلاح خلف ـ ابو اياد ـ يزورني في سجن القناطر الخيرية · بواسطته تم تهريب قصيدتين مُكتوبتين على ورق السجائر ورسالة سياسية هامة · كـــل فلسطيني في تلك الايام كان يريد ان يتحول الى ساعي بريد لفلسطيني آخر · الفلسطينيون يحبون طوابع البريد ويحبون كتابة الرسائل ·

□

الرفاق المصريون تصل لهم القصائد والرسائل المهربة · ينسخونها ويهربونها للخارج ·

في يناير ١٩٥٧ ، كانت المفاجأة الكبرى · دخل أحد الرفاق المصريين الى الزنزانة وهو يلوح بكتاب في يده ، وكان ديوان شعر يتضمن القصائد التـــي كتبتها في الزنزانة بالاشتراك مع شعراء مصريين : زكي مراد ، محمد خليل قاسم ، محمود توفيق ، كمال عبد الحليم ·

صدر الديوان بعنوان (قصائد مصرية) رسمه المصور المناضل (زهدي) واصدرته (دار الفكر) وكان الاهداء :

« الى بطل التحرر الوطني جمال عبد الناصر » ·

كان هو الديوان الثاني الذي أرى فيه قصائدي مطبوعة ، ولكن هذه المرة يلقي الديوان بمراسيه كسفينة في الزنزانة ·

في ذلك الوقت أتم صلاح جاهين كتابة ديوان (كلمة سلام) ، قصيدة في الديوان كتبها عني وعن تظاهرات مارس ١٩٥٥ :

ـ يا معين يا صوت الضحايا

ارعد بصوتك معايـــا